

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[193] بنو قريظة ينقضون العهد: يقول المؤرخون: إن بني قريظة كانوا اصحاب حصون بالمدينة وموضعهم من المدينة على قدر ميلين. وهو الموضع الذي يسمى: بئر بني المطلب. وعددهم سبع مئة مقاتل (1) وصاحب عقدهم وعهدهم كعب بن أسد القرظي، وكان وادع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قومه وعاهده وكان حيي بن أخطب سيد بني النضير، يقول لقريش في مسيره معهم: إن قومي بني قريظة معكم. وهم أهل حلقة وافرة. وهم سبع مئة مقاتل وخمسون مقاتلا فلما دنوا قال له أبو سفيان: ائت قومك حتى ينقضوا العهد الذي بينهم وبين محمد (2) فلما جاء حيي إلى بني قريظة كرهوا دخوله إلى دارهم، فكان أول من لقيه غزال بن سموأل، فقال له حيي: قد جئتكم بما تستريح به من محمد. هذه قريش قد حلت وادي العقيق، وغطفان بالزغابة

(1) تفسير القمي ج 2 ص 177 والبحار ج 2 ص

217 عنه (2) السيرة الحلبية ج 2 ص 315 و 316 وامتاع الاسماع ج 1 ص 225 والمغازي للواقدي

ج 2 ص 454 (*)